

النهاية في غريب الأثر

{ غرز } (ه) فيه [أنه صلى الله عليه وسلم حمى غرز الذقيع لخیل المسلمين] الغرز بالتحرک : ضرب من الضمام لا ورق له . وقيل : هو الأسل وبه سُميت الرماح على التشبيه . والذقيع بالنون : موضع قريب من المدينة كان حمى لنعَم الفیء والصّدقة .

(ه) ومنه حدیث عمر [أنّه رأى في المجاعة روثاً فيه شعير فقال : لئن عشت لأجعلنّ له من غرز الذقيع ما يغذيه عن قوت المسلمين] أي يكفّهُ عن أكل الشعير . وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس يعني الخيل والإبل .

- ومنه حدیثه الآخر [والذي نفّسي بيده لتُعالجُنّ غرز الذقيع] .

(ه) وفيه [قالوا : يا رسول الله إنّ غنمنا قد غرزت] أي قلّ لبنها . يقال : غرزت الغنم غرازاً وغرّزها صاحبها إذا قطع حلبها وأراد أن تسمن .

- ومنه قصيد كعب : .

تمرّ مَثَل عَسِيب الذّخَلِ ذَا خَمَلٍ ... بِغَارِزٍ (رواية شرح ديوانه ص 13) في غارِزٍ] لم تَخَوَّنه الأحاليل .

الغارِزُ : الصّرع الذي قد غرز وقلّ لبنه . ويُروى [بِغَارِبٍ] .

(س) ومنه حدیث عطاء وسئل عن تغرير الإبل فقال [إن كان مباحاً فلا وإن كان يُريد أن تملح للبائع فذعم] ويجوز أن يكون تغريرها نحتاجها وتذميرتها من غرز الشجر والوجه الأول .

(ه) ومنه الحدیث [كما تذميتُ التغاريّز] هي فساءل الذخّل إذا حوّلت من موضع إلى موضع فغرّزت فيه الواحد : تغرير . ويقال له : تذميت أيضاً ومثله في التقدير التناوير لندور الشجر ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملتين والراء يَنْ وقد تقدّم .

- وفي حدیث أبي رافع [مرّ بالحسن بن علي وقد غرز صفراً رأسه] أي لوى شعره وأدخل أطرافه في أصوله .

(س) ومنه حدیث الشّعبيّ [ما طالع السّمّاك قطّ إلا غارزاً ذنبيه في برديّ] أراد السّمّاك الأعزل وهو الكوكب المعروف في بُرج الميزان وطُلوعه يكون مع الصّبح خمسة تخلو من تشرّين الأول حينئذ يبتدئ البرد وهو من غرز

الجرادُ ذَنَبُه في الأرض إذا أراد أن ° يَبْدِيص .

- وفيه [كان إذا وَضَعَ رِجْلَه في الغَرَز - يُريد السَّفَر - يقول : بسم الله]
الغَرَز : رِكاب كُورِ الجَمَل إذا كان من جِلْد أو خَشَب . وقيل : هو الكُّور مُطْلَقاً
مِثْل الرِّكاب للسَّارِج . وقد تكرر في الحديث .

(س) ومنه الحديث [أنَّ رجُلًا سأله عن أَفْضَل الجِهاد فسَكَت عنه حتى اغْتَرَزَ في
الجمرة الثالثة] أي دخل فيها كما تَدْخُل قَدَمَ الرِّكاب في الغَرَز .
(س) منه حديث أبي بكر [أنه قال لعُمَرَ : اسْتَمْسِك بِغَرَزِهِ] أي اعْتَلِقْ به
وأَمْسِكْهُ واتَّبِعْ قوله وفِعْله ولا تُخالفه فاستعارَ له الغَرَز كالذي يُمَسِّك
برِكاب الرِّكاب وَيَسِير بِسَيْرِهِ .

(س) وفي حديث عمر [الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرَائِزُ] أي أَخْلَاقٌ وطَبَائِعٌ صالحةٌ أو
رَدِيئةٌ واحِدَتها : غَرِيْزَة